

المصدر	يومية الراية
صاحب المقال	فريدة حدادي
التاريخ	الخميس 22 فيفري 2018

ندوة تاريخية حول حياة وكفاح المجاهد العقيد الحاج لخضر

والي الولاية يفتتح الفعاليات بكلية العلوم الإسلامية بجامعة باتنة

افتتح أول أمس بقاعة المحاضرات الكبرى بكلية العلوم الإسلامية ولاية باتنة السيد "عبد الخالق صيودة" رفقة السلطات المحلية، المدنية، العسكرية والأسرة الثورية أشغال الندوة التاريخية حول حياة وكفاح المجاهد، وذلك إحياء للذكر العشرون لوفاة المجاهد الرمز قائد الولاية التاريخية الأولى العقيد عبيدي محمد الطاهر المدعو "الحاج لخضر" التي نظمتها كلية العلوم الإسلامية؛ جامعة الحاج لخضر باتنة 1.



فريدة حدادي

● هذه الندوة التي تعتبر بمثابة رد ولو القليل من جميل الرجل على هذه الكلية، التي رحب عميدها عبد "القادر بن حرزالله" في مستهل الندوة بالحضور حيث نوه بخصال الرجل ومواقفه خلال الثورة وإبان الاستقلال بعده تناول الكلمة رئيس جامعة باتنة 1 عبد السلام ضيف، تلاهما بعد ذلك والي ولاية باتنة الذي أعطى إشارة انطلاق فعاليات الندوة بعد أن عدد ومجد خصال الرجل في الجهادين الأصغر والأكبر.

ولد محمد الطاهر عبيدي المدعو الحاج لخضر سنة 1914 بقرية أولاد شليح بباتنة، من أسرة فقيرة ماديا لكنها متشعبة بالقيم الدينية والوطنية، ويعتبر من الشخصيات التاريخية البارزة على المستوى الوطني.

بعد من الذين تعاقبوا على قيادة الولاية الأولى التاريخية قبل أن يستدعى للالتحاق

بتونس، كما كان له دور كبير في اختيار العناصر أكثر كفاءة في تجنيد المواطنين والمواطنات وجمع التبرعات إلى غاية استقلال الجزائر، ولعب دورا بارزا في إنجاح العديد من المشاريع الخيرية . هذا وخلف رحيل البطل الحاج لخضر الذي توفي المجاهد الحاج لخضر يوم 23 فيفري 1998 عن عمر يناهز 82 سنة بمدينة باتنة، فراغا كبيرا في منطقة الأوراس وفي باتنة على الخصوص بالنظر إلى نقله التاريخي، حيث عرف إلى جانب ذلك بالتواضع، حتى أن ممتلكاته وهبها لمسجد أول نوفمبر الذي أراد أن يكون قلعة الإسلام فوق المطار العسكري الفرنسي الذي كانت تنطلق منه الطائرات الصفراء لتقتل الشعب الجزائري الأعزل .

المصدر	يومية الأوراس نيوز
صاحب المقال	حسان بوزيدي
التاريخ	الأربعاء 21 فيفري 2018

ندور تاريخية في الذكرى العشرين لوفاة المرحوم العقيد الحاج لخضر

الطود الشامخ لا يزال حيا في قلوب البسطاء

أحييت، أمس، سلطات الولاية والأسرة الثورية مع جامعة باتنة I الذكرى العشرين لوفاة المرحوم العقيد الحاج لخضر الذي فاضت روحه لبارئها بتاريخ 24 فيفري 1998 وكان يوما سودا على باتنة.

حسان بوزيدي



وقعت جريمة قتل ذهب ضحيتها شاب من طرف رجل سكير خرج لتوه من حانة بوسط المدينة ولم يسكت الحاج لخضر عن هذه الجريمة ولم يسكت عن هذا المنكر وقاد في اليوم الموالي مظاهرة رفقة المرحوم الشيخ عمر دردور ومواطني المدينة من أجل المطالبة بخلق الحانة وفعلا استجابت سلطات الولاية لمطالب المتظاهرين وتم شطب الحانة نهائيا، هذه هي مبادئ الرجل لم تشغله الدنيا رغم انه كان بإمكانه أن يأخذ الكثير مثلما يفعل البعض اليوم لكنه مات مخلصا نظيفا نقيا وظاهرا رحمه الله وجزاه كل خير عن ما قدمه لدينه ووطنه وشعبه.

من نوفمبر وقيادته للمجموعة التي هاجمت تكتة "الصبايحية" بوسط مدينة باتنة وسردت في ذات السياق بعض العمليات العسكرية التي قادها والمشارك التي شارك فيها لغاية سفره إلى تونس الشقيقة. وفي ختام الندوة التاريخية بدأ الدكتور مسعود فلوسي غاضبا ومتأثرا من قلة الحضور ومغادرة أغلب الحاضرين للقاعة بعد خروج والي ولاية باتنة مباشرة حيث وجه انتقادات للفاشين ولأساتذة وطلبة الجامعة بالخصوص عن هذه الندوة التاريخية باعتبارها منارة للعلم والدين وساهمت في تخريج آلاف الطلبة بشهادات عليا كان للحاج لخضر رحمه الله الفضل الكبير وقال "كان له الشرف انه من الذين عايشوا المرحوم عن قرب في تلك الفترة كطالب في كلية العلوم الإسلامية وأنه من باب الوفاء ان نحضر ونخلد هذه الذكرى حتى لا ننسى أفضل الرجال الذين كان لهم الفضل في حياتنا كطلبة ساهم بكل ما يملك من أجل ان يشيد هذا المعلم الكبير والمجمع الإسلامي الذي نحن متواجدون فيه لتتعلم وندرس ونتخرج منه بشهادات كبيرة" كما كشف بأن "عمي الحاج" رحمه الله "كان يصر على الحضور شخصيا للمناقشات ويشرف على توفير كل الإمكانيات والظروف

عاشلة المرحوم الحاج لخضر من خلال حضور السيد صبيدي محمد وهو ابن شهيد وابن أخ الحاج لخضر رحمه الله كما كرم عميد كلية العلوم الإسلامية ورئيس جامعة باتنة I والي ولاية باتنة ليتابع بعدها الحضور عرض شريط فيديو يروي سيرة المرحوم ونضاله وكفاحه وخصاله منذ ولادته بدوار أولاد شليح لغاية أن قضى نحبه يوم 24 فبراير 1998 بعد مرض عضال. وفي الجزء الثاني من النشاط تم تنظيم ندوة تاريخية ترأسها الأستاذ الدكتور مسعود فلوسي وعرفت إلقاء محاضرتين للدكتور علي اجقو والدكتورة جمعة بن زروال حيث تحدث الأول عن دور الحاج لخضر السياسي والعسكري وتصوره للنظام بعد الاستقلال أين أسهب الدكتور من خلال النيش في التاريخ في الكشف عن محطات بارزة من حياته السياسية والعسكرية ودوره الكبير بعد نيل الحرية من خلال مساهمته في المجتمع بأعماله الخيرية ومساعدة أبناء الشعب الذين عاش إلى جانبهم متواضعا بسيطا، كما ذهبت الدكتورة بن زروال في مداخلتها حول النضال العسكري للمرحوم بين سنتي 1954 و 1958 قبل أن يسافر إلى تونس سنة 1959 حيث أكدت على دوره الكبير في التحضير

احتضنت قاعة المحاضرات بكلية العلوم الإسلامية الندوة التاريخية بمناسبة إحياء ذكرى وفاته، اشترك في تنظيمها كل من ولاية باتنة وكلية العلوم الإسلامية بجامعة باتنة I ومديرية المجاهدين وجمعية الحاج لخضر للعمل الخيري، الندوة حضرتها سلطات الولاية والمنتخبين المحليين والأسرة الثورية والجامعية بأساتذتها وطلبتها ومواطنون وأسرة المرحوم، ولم يخرج النشاط عن البروتوكولات المعروفة بإلقاء كلمات في حق هذا الرجل العظيم افتتحها عميد كلية جامعة العلوم الإسلامية الأستاذ الدكتور عبد القادر بن حرز الله وتلاه رئيس جامعة الحاج لخضر باتنة I الأستاذ الدكتور عبد السلام ضيف ثم اختتمها والي الولاية عبد الخالق صيودة الذي أعلن عن الافتتاح الرسمي للنشاط، وتحدثوا بالإجماع عن صدق الرجل وإخلاصه وشجاعته قبل، أشناء وبعد الثورة التحريرية الكبرى واعترفوا من خلال مداخلاتهم بما قدمه البطل لوطنه بعدما ضحى بكل ما يملك لصالح الثورة الجزائرية من خلال مساعدتها ماديا أو نضاله ضمن الخلايا السرية في الأربيعينات ثم كمجاهد وقائد مفوار بعد اندلاع الثورة المباركة وبعد نيل الاستقلال انتقل للجهاد الأكبر فطلق السياسة بالثلاث وتوجه للعمل الخيري فكان بسيطا متواضعا عاش إلى جانب الشعب ولم تغريه المناصب ولا المكاسب كما كان أول من أطلق فكرة تأسيس مجمع إسلامي بإنجاز كلية تدرس العلوم الشرعية ومسجدا يكون منارة إشعاع علمي وديني بالمدينة واختار له مطار باتنة القديم الذي كان تطلق منه فرنسا الإستعمارية طائراتها لقتل المجاهدين بالجبال والقرى والمدامر فتحول المكان إلى منارة للعلم والدين يصدر فيها الأذان خمس مرات في اليوم، حيث أسس لذلك جمعية دينية رفقة

المصدر	يومية المساء
صاحب المقال	ع. بزاعي
التاريخ	الخميس 22 فيفري 2018

في ذكرى وفاته العشرين

باتنة تستحضر مناقب الحاج لخضر



قضى أربع سنوات في المهجر، وأول ما قام به هو تكوين خلية سرية بمدينة باتنة سنة 1939، لا يتعدى عدد أفرادها 15، وكان مقر اجتماع الخلية دار السيد مزيان الحلوانجي. استمر العمل لمدة ثلاث سنوات، وكان اتصال الخلية الأول بالمناضل مصطفى بن بولعيد سنة 1941، حيث قدم لهم برنامجا جديدا. بعدها كون الحاج لخضر خلية أخرى بمدينة عين التوتة سنة 1942.

فكلفه سنة 1944 الشهيد مصطفى بن بولعيد بتولي مهمة استقبال المناضلين القادمين من شمال قسنطينة، وكان يقوم بجمع الأسلحة بمساعدة لخضر بن كاوحة ويلقاسم بلعياش والمجاهد محمد بن لخضر بقرية الحجاج. وليلة الفاتح من نوفمبر، التقى الحاج لخضر بالقائد مصطفى بن بولعيد ومجموعة كبيرة من المجاهدين، واختاره بن بولعيد قائدا لأحد الأفواج. واصل جهاده في الأوراس، ويعد منفذ أول هجوم على ثكنة باتنة ليلة الفاتح من نوفمبر 1954.

ترقى في المناصب العسكرية، ويعد من الذين تعاقبوا على قيادة الولاية الأولى التاريخية قبل أن يستدعى من قبل القيادة للالتحاق بتونس.

توفي المجاهد الحاج لخضر يوم 23 فيفري 1998 بمدينة باتنة، تاركا إرثا تاريخيا لجيل الاستقلال بعدما خلد اسمه بحروف من ذهب، إذ تفرغ بعد الاستقلال للأعمال الخيرية، وهو المبادر بمشروع بناء الجامعة الإسلامية الحصن الديني بباتنة، ومسجد "أول نوفمبر" قلعة الإسلام.

استحضرت ولاية باتنة، أول أمس، الذكرى الـ20 لوفاة المجاهد الراحل العقيد الحاج لخضر، الذي صنع لوحات بطولية في تاريخ الجهاد والصمود والغيرة على الوطن. عكف مشاركون في ندوة تاريخية احتضنتها كلية العلوم الإسلامية، على إبراز مناقب ويطولات أحد أبطال منطقة الأوراس، المجاهد الرمز العقيد عبيدي محمد الطاهر المدعو الحاج لخضر، خلال الحقبة الاستعمارية وحتى بعد الاستقلال، كما تم التطرق لكفاحه وجوانب من شخصيته.

بالمناسبة، تم استعراض شهادات حية لشخصيات تاريخية ورفقاء دربه في الكفاح، الذين استحضروا ذكرياتهم بالمرحوم الذي كرس وقته لخدمة الوطن. إذ تم خلال افتتاح التظاهرة التي أشرفت عليها السلطات الولائية، عرض شريط تناول مسار حياته النضالية وكفاحه وخصاله، ضمن خصوصيات ينفرد بها المرحوم، شكلت مادة بحث في هذه الندوة.

يعد المرحوم الحاج لخضر من أبرز الشخصيات التاريخية بالمنطقة التاريخية الأولى، ولد سنة 1916 بقرية أولاد أشليح ببلدية عين التوتة، ولاية باتنة، من عائلة فقيرة. غادر الوطن إلى فرنسا سنة 1936 بحثا عن العمل وسنه 20 عاما، وفي تفكيره البحث عن طريقة للتخلص من العدو، هناك التقى بمجموعة من الجزائريين كانوا يلتقون من حين لآخر يتحدثون عن الوطن ويضعون خططاً من أجل إخراج العدو من الوطن.

عاد الحاج لخضر إلى الوطن بعد أن